

سِرُّ العجوز الوحيدة

تأليف ورسوم

عبد الرحمن بكر



سر العجوز الوحيدة

جلست الأرنبة العجوز فى شرفة منزلها الجديد، داخل
الجحر الضخم . ذلك الجحر الذى ظلت سنوات طويلة
تحفره لتبنى فيه قرية صغيرة للأرانب لا يعرف طريقها
الشعب الماكر الذى طالما أهلك الكثير منهم. والجميل فى
هذا الجحر أن الضوء والهواء يدخلانه من باب كبير فى
الجهة الخلفية للغابة.

مر بها أرنوب الصغير فسلم عليها قائلاً : السلام
عليك يا جدتى كيف حالك..؟

فقالت له: وعليك السلام يا صغيرى الحبيب.. تعال
لكى أعطيك بعض الجزر اللذيذ.

فرح أرنوب ودخل بيتها بسرعة وهو يقول :
ما أكرمك يا جدتى ، كم أحب أن أمر ببيتك الجميل
وأسمع حكاياتك الرائعة !

وعلى الفور أحضرت له الجدة بعض الجزر وقالت له :



كل يا صغيرى ولا تنس أن تسمى الله قبل أن تبدأ الأكل.
كان الجزر شهياً جداً . أكل منه أرنوب وحمد الله بعد
أن انتهى من طعامه كما علمته جدته.. وقال لها : يا
جدتى لقد حكى لى أبى كثيراً عن الجهد الذى بذلتيه فى
حفر ذلك الجحر الضخم وبناء قريتنا الصغيرة.. كم أتمنى
أن يكون لى بعض صبرك..

ضحكت الجدة وقالت: يابنى عندما يكون لنا هدف
نبيل نريد أن نحققه علينا أن نصبر ونجتهد ونتعاون أيضاً.
كان لى كثيراً من الأبناء ، ولكن الثعلب الماكر قضى على
معظم أهلى من الأرانب ، وكنا كلما اختفينا فى جحر
وصل إليه بذكائه.. لذلك اجتهدت فى عملى لكى
أحافظ على أبنائى،

تبسم أرنوب وقال: ولكن يا جدتى ألم يعرف أحد من
الثعالب حتى الآن مكان قريتنا ؟..

أسندت الجدة ظهرها على كرسيها الجميل وقالت:
لقد حدث ذلك بالفعل وكانت حكاية طريفة جداً...

فرح أرنوب وقال لها: احكيها لي بسرعة يا جدة فأنا
أحب الحكايات.

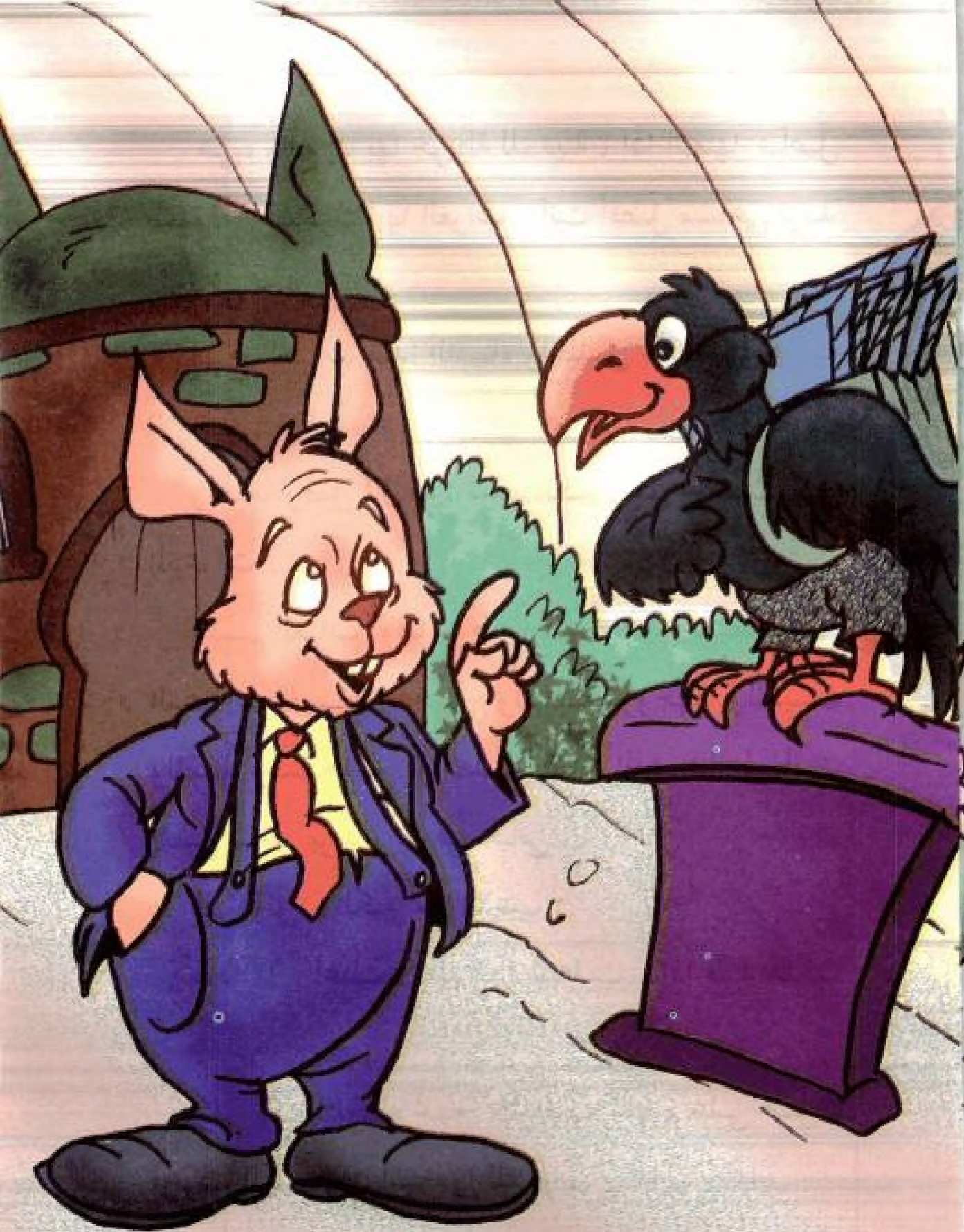
وعلى الفور بدأت الجدة حكايتا الجميلة وهي تتذكر
كل تفاصيلها ..



فقد كان ذلك فى يوم انتهت من بناء قريتها الصغيرة
وقررت هى والأرانب أن يحتفلوا بهذا العمل الضخم ،
وأن يدعوا كل أصدقائهم إلى وليمة لذيذة من الجزر
والبرسيم .

وعلى الفور بدأ جدك أرنوب الكبير فى كتابة بطاقات
الدعوة وكتب عليها عنوان القرية الجديد. وتبرع صديقنا
الغراب بأن يوصل الدعوات إلى أصحابها، وكانت فكرة
جيدة لأنه يطير بسرعة وسيخبر الجميع بسهولة.
قال أرنوب الصغير فرحاً: أكيد كان حفلاً رائعاً يا
جدتى..

تبسمت الجدة وأكملت كلامها قائلة:
تعب الغراب من كثرة الدعوات التى أوصلها إلى
أصحابها، ولكنه رغم ذلك بقيت معه دعوة واحدة لم يجد
صاحبها.. وبدلاً من أن يعود بها قابله الثعلب وقال له:
ماذا تحمل فى فمك أيها الغراب.. فتردد الغراب
وقال له إنها دعوة لك لتحضر افتتاح قرية الأرانب
الجديدة.. فرح الثعلب وأسرع يقرأ الدعوة ثم قال:



شيء رائع إن بها خريطة للمدينة ، إذا اتبعتها سأصل
بسهولة.. أشكرك أيها الغراب . أنت أفضل ساعي بريد
رأيت في حياتي.

فرح الغراب لهذا الشاء وانطلق عائداً إلى قرية
الأرانب..

وعندما وصل قال له أرنب كبير: هل وزعت كل
الدعوات..؟

فتبسم الغراب وقال: طبعاً طبعاً لقد أعطيت جميع
الدعوات لجميع الدجاج وللبطة وزوجها ولليدك
وللقنفذ والسنجاب ، والشلب أيضاً.. الذي قال لي أنت
أفضل ساعي بريد رأيت في حياتي..

قفز أرنب كبير من الرعب :

ماذا؟! .. أعطيت الدعوة للشلب.. إذا فقد هلكنا
جميعاً.

وفي تلك اللحظة تجمع الأرانب كلهم على صوت
أرنب كبير وقد استعدوا للفرار..



تعجب أرنوب الصغير وهو يقول للجددة. ياله من
مأزق سيأكل الثعلب الجميع. ماذا فعلتم يا جدتى أخبرينى
بسرعة..؟

قامت الجدة من مكانها وهى تصف لأرنوب ما
حدث وقالت:

وفى هذه اللحظة صرخت فيهم جميعاً توقفوا لن نترك
قريتنا التى تعبنا فى حفرها وتجميلها . يجب أن ندافع عنها
جميعاً.. وإذا فررنا سنكون قد ضحينا بأصدقائنا الذين
سيأتون ليهنؤنا وسينتظر الثعلب ليأكلهم جميعاً..

هنا توقفت الأرناب جميعاً بالفعل فقد وقعوا فى مأزق
خطير ..

لكننى فكرت قليلاً.. ثم قلت لهم عودوا لحفلكم
واستعدوا وكأن شيئاً لم يحدث ، وأنا لدى سر صغير
سأقوله للغراب وهذا السر سيحل المشكلة.

وبسرعة أخبرت الغراب بكلمات بسيطة لكى يخبر
الثعلب بها وكانت هذه الكلمات كفيلة بأن تنقذ الجميع.



صرخ أرنوب: ماهي هذه الكلمات يا جدتي أخبريني
بالسر بسرعة.

ضحكت الجدة وقالت:

ذهب الغراب إلى الثعلب فوجده يستعد للحفل وقد
وضع في فمه طقم الأسنان الكبير وارتدى أفخر
ملابسه.. ولما رآه الثعلب تعجب وقال له:
ما الذى أتى بك يا ساعى البريد.

تبسم الغراب وقال: سيدي الثعلب لقد أرسلتني
جدة الأرانب لكي أقول لك أنها تتمنى أن تكون هذه
الحفلة البسيطة بداية عهد جديد بين الأرانب والثعالب ،
لذلك فهي تعتبرك ضيف الشرف ومن حقك أن تختار
المكان المناسب الذى تجلس فيه أثناء الحفل..

تبسم الثعلب فى مكر وقال:

أى مكان بالنسبة لى مناسب . المهم أن يكون الجميع
حولى.. جميع الأصناف طبعاً.. هاهاها..
تبسم الغراب ثم قال:



حسناً هل تحب أن تجلس بجوار الكلاب البوليسية أم
كلاب الصيد.

قفز الثعلب من الرعب وهو يقول:

مااااا اذا كلاب صيد؟.. كلاب بولييسية؟!.. لا أنا
مريض وقد منعني الطبيب من الذهاب للحفلات .. لا ..
لقد منعني من البقاء في الغابة أيضاً.. إلى اللقاء.
وفر الثعلب بسرعة شديدة من الغابة كلها.
ضحك أرنوب وقال:

يا لها من حيلة رائعة يا جدتي . إنك ذكية جداً فقد
أنقذتي الجميع .

تبسمت الجدة وقالت:

لقد كانت حفلة رائعة ومن يومها لم يعد الثعلب إلى
غابتنا مرة أخرى .

* * *



سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| ١ - سر وجودي | ٢ - سر أبتسامة فادي |
| ٣ - سر شجرة الأصدقاء | ٤ - سر حذاء الفقير |
| ٥ - سر بستان الحياة | ٦ - سر المنجم الماكر |
| ٧ - سر العضلات الجبارة | ٨ - سر الذئب |
| ٩ - سر الدموع الغالية | ١٠ - سر الخطاب الجديد |
| ١١ - سر الخياط العجوز | ١٢ - سر الشجاعة |
| ١٣ - سر اتحاد الأصدقاء | ١٤ - سر العملات الذهبية |
| ١٥ - سر اختفاء أخي | ١٦ - سر البائع الماهر |
| ١٧ - سر عروسة الذرة | ١٨ - سر الدلو المسحور |
| ١٩ - سر خدعة البخيل | ٢٠ - سر الحكايات القديمة |
| ٢١ - سر عرين الأسد | ٢٢ - سر العجوز الوحيدة |
| ٢٣ - سر البلورة المسحورة | ٢٤ - سر كنز القرصان |

٢٥ - سر شجرة الزيتون

دار مصر للطباعة

سعيد جوده السحار وشركاه